خرجت تجتلى محاسن الطبيعة ، فى مظهر كله بشاشـــة ولطف وائتناس ! ...

أتراك تسأل عن الشرطى فى هذا البلد : أين يكون ؟ ... سيعز عليك أن تصادفه ، ولكنك ملاقيه بعد طول البحث والتقصى ... ستجده أكثر ما تجده فى ساعات الأصيل من يوم الأحد ، يوهم نفسه ، ويوهم الناس معه ، أنه قدم إلى الميدان ، ليضبط الأمن ، وينظم حركة المرور ، ولكن الأمن فى غنية عن أمره ونهيه ، وقافلة المرور تسير فى غير افتقار إلى هديه ، لأن كل شىء فى « فلمز » يجرى وفق منهج طبيعى لا كلفة فيه ولا تعقيد ، منهج التعاون الصادق ، والبصيرة الصافية ! ...

إلا أن الشرطى مأمور بالهيمنة على الأمن ، وإن لم يكن ثمة ما يخل بالأمن ، مكلف أن يشرف على حركة المرور ، وإن كان المرور منظماً بدونه ، فهو يبدو وسط الميدان متبخترا فى حلة خضراء مزركشة بأنواع من الزينة والوشى ، يتلقى أفواج الناس يوجه ريّان مورّد تكسوه طلاقة ، يبادل التحية من يبادل من السابلة ، ويناقل بعضهم الحديث فى لهجة لا تخلو من عجب واختيال ... هو على الرغم من أوسمته الزاهية وشاراته المقصبة ، وسيفه الصقيل ، يشعر أنه مواطن كسائر المواطنين فى هذا البلد الأنيس ، نيط به